

خطبة الجمعة: بني الإسلام على خمس.

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى - [00:00:20](#)

اجاهدوا انفسكم في تحقيق مرضاته بامتثال امره وترك ما نهى عنه وزجر رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفليحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين - [00:00:39](#)

روى الامام البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:58](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من لمن استطاع اليه سبيلا هكذا يبين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الدعائم التي يبنى عليها هذا الدين الاركان التي يقوم بها بناء الاسلام - [00:01:18](#)

الاسس التي لا يصح اسلام احد الا بتحقيقها وهي جامعة لكل خير في الدنيا والاخرة بها يصلح معاش الناس ودنياهم وبها تصلح اخرتهم ويطيب منقلبهم فان هذه الاركان هي عنوان السعادة - [00:01:43](#)

الركن الاول شهادة ان لا اله الا الله به يتحقق طيب الجوهر به يصبح القلب به يطيب الباطن به يستقيم ما في فؤادك وما في صدرك فانه لا سكن للقلوب ولا طمأنينة - [00:02:09](#)

ولا ابتهاج ولا سرور الا بتحقيق هذه الشهادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مما ينطق بها اللسان فيطيب القول فيجتمع طيب الجوهر وطيب الظاهري قولا - [00:02:33](#)

ويأتي بعد ذلك جملة من الاعمال رأسها الصلاة التي هي حق الله تعالى الصلاة هي اول حقوقه بعد الايمان فانه لا فلاح للناس الا باقامة الصلاة والالتيان بها على الوجه الذي يرضى الله تعالى - [00:02:54](#)

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فكل الغي والشقاء والبؤس في الدنيا والاخرة في ترك الصلاة فمن تركها عمي ومن اضاعها انطفأ نور الهداية في قلبه الصلاة نور - [00:03:18](#)

ولك من النور بقدر محافظتك واقامتك لهذه الشعيرة وهذه العبادة وايتاء الزكاة هذا هو الركن الثالث من اركان الاسلام الذي به يصلح ما بينك وبين الناس فان الشريعة جاءت باصلاح ما بينك وبين الله بتوحيده - [00:03:42](#)

وحسن الصلة به ودوام مناجاته واصلحت ما بينك وبين الناس باعمال منها الزكاة وهو رأسها فالزكاة عنوان صلاح ما بين الانسان وغيره والزكاة حق فرضه الله تعالى في المال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها - [00:04:04](#)

رفع الله شأنها وعلى مكانها فهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل فذكر الله تعالى الزكاة في قريب من ثلاثين موضعا بسبعة وعشرين موضعا قرنها بالصلاة ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه - [00:04:28](#)

خليفة رسول الله وخير الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه في قوم امتنعوا من اداء الزكاة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. لقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة - [00:04:52](#)

اه لو قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فالزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وهي عنوان صلاح ما بينك وبين الناس حقها ان

يعرف مقامها ومكانتها في هذا الدين - [00:05:08](#)

فانها رفيعة المقام كبيرة الشأن ولذلك فرضها الله تعالى على الامم السابقة فليس ذلك خاصا بهذه الامة بل الزكاة مفروضة على هذه الامة وعلى من تقدم من الامم وقد رتب الله تعالى على بذلها خيرا في الدنيا - [00:05:26](#)

فما نقص مال من صدقة وخير في الآخرة. فالزكاة مما يقى الانسان يوم القيامة مصارع السوء واهوال يوم القيامة فالمؤمن والمرء في ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى بين الناس - [00:05:48](#)

وهي صلاح ايضا للمجتمع وتكافل فيما بينه في سد حاجات المعوزين وقضاء حاجات المحتاجين وقد فرضها الله تعالى فرضا بينا واضحا في كتابه وتوعد من تخلف عنها فقال الذين والذين يجهزون الذهب والفضة - [00:06:09](#)

ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وهذه العقوبة في حق كل من منع - [00:06:33](#)

ما فرض الله تعالى عليه من الزكاة في ماله ثم بعد ذلك الصوم وهذا رابع اركان الاسلام التي يبنى عليها وهو سر بين العبد ورببه به يتربى الانسان على تمام الاخلاص لله. فالصائم لا يعلم حاله - [00:06:54](#)

ولا يطلع على شؤونه الا الذي امره به فلا يطلع عليك الا الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفريضة ببيان مقدارها ومنزلتها كل عمل ابن ادم له حديث الهي - [00:07:16](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وهو له لانه المطلع عليه العالم بالباعث والمقصود والسر والاعلان وما يخفى وما لا يشاهده الناس يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي - [00:07:37](#)

الصوم لي وانا اجزي به ولم يقدروا ولم يقدر الله تعالى له اجرا بل جعل ذلك له فقال الصوم لي وانا اجزي به فجاز اجر الصيام قانون التقدير والحساب انما يوفى الصابرون اجرهم - [00:07:56](#)

بغير حساب ورابع الاركان الحج وهو وهو قصد بيت الله الحرام طاعة لله وتعظيما لما عظمه فالحج ليس غرضه ولا قصده بقعة من البقع او تعظيم مكان من الاماكن لا معنى له. انما هو تعظيم ما عظمه الله. ولذلك لما وقف عمر رضي الله عنه - [00:08:17](#)

عن الحجر وقبله قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وهذا اشعار بان الاعمال المتعلقة بالحج قد لا يدرك الانسان معناها وحكمتها على وجه التعيين - [00:08:42](#)

لكنها لحكم مقصودة وعلل واسرار قد يظهرها الله تعالى لعباده ومن خفيت عليه ليس له الا ان يتذكر انه بهذه الافعال يطيع رب العالمين ويعظم ما عظمه الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم -

[00:09:02](#)

ومن دخله كان امنا هذه خمس خصال تميز بها هذا المقام وهذا المكان عن سائر بقاع الدنيا بعد ذلك قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذا البيت الذي امتاز بهذه الخصال هو اول مكان عبد فيه الله عز وجل في الارض - [00:09:28](#)

وفيه آيات بينات مقام ابراهيم هدى للعالمين مباركا كل هذه السمات والخصائص التي ذكرها الله تعالى في هذا البيت تدعو الى قصده وتجذب القلوب اليه ولذلك جعل الله تعالى البيت مثابة للناس - [00:09:51](#)

يقصدونه بين فترة واخرى يقيم الله في قلوب عباده ما يحلمهم على قصده والالتيان من كل فج عميق تعظيما له وامثالها لامر من عظمه هذه هي اركان الاسلام بها يصلح حال الانسان - [00:10:13](#)

من اضاعها كان لما سواها من الشرائع اضيع ومن اقامها واجتهد في احسانها والالتيان بها على الذي على الوجه الذي امر الله تعالى كان ذلك عوننا له على اصلاح ما بقي - [00:10:32](#)

اعنا ربنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء احينا مسلمين وامتنا على التوحيد مؤمنين يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:48](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - [00:11:20](#)

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى وتعلموا من دين الله عز وجل ما تحققون به عبوديته تعلموا من القرآن والسنة ما تعرفون به الرب الذي تعبدون - [00:11:36](#)

والطريق الذي يوصلكم اليه فانه لا يستقيم لانسان سعادة في الدنيا ولا فوز في الآخرة الا بتحقيق العبودية لله عز وجل فمن اراد السعادة فليلزم طريق العبودية لله عز وجل بتحقيق امره وامتنال شرعه والتلذذ بذكره واقامة حقه - [00:11:52](#)
وانه قد فرض الله تعالى فرائض فينبغي للمؤمن ان يعتري بها وان يعلم حدودها. ففي الصلاة قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي فاحرص على ان تكون صلاتك على النحو الذي كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:17](#)
والزكاة بين الله عز وجل في كتابه فرضها وجاء تفصيل ذلك في بيان النبي صلى الله عليه وسلم فبين الاموال التي تجب فيها الزكاة وانصبة تلك الاموال والمقدار الواجب فيها. وبين صلى الله عليه وسلم مصارفها ومخارجها. فكل من خرج عن شيء - [00:12:37](#)
من حدود الله في ذلك فانه لم يأتي بما فرض الله تعالى عليه فاحرص على تعلم احكام الزكاة في المال الذي في يدك. فمن كان صاحبه نقود اوراقى النقدية فليتعلم من احكامها ما يستطيع به ان يخرج زكاة النقدين والاوراق النقدية. من كان صاحب ذهب او فضة من - [00:13:00](#)

كان صاحب ابل او غنم او ماشية من كان صاحب زرع من كان صاحب تجارات يحتاج الى ان يتعلم من احكام الشريعة ما يقيم به عبادة الله عز وجل يتعلم ذلك بطلبه من من الكتاب والسنة بنفسه ان استطاع فان لم يستطع فالله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:13:22](#)

خذ الصوم تعلم من احكامه ما تحقق به الصيام الذي يمنعك عن الزور في القول والعمل فمن لم يدع قول الزور عمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. كذلك اذا قصدت بيت الله حجا او عمرة فتعلم من احكام الحج والعمرة ما - [00:13:46](#)
قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا فعلمنا وحرص على بيان الامر على وجه كامل فلنأخذ من هديه فلنا من السعادة لنا من النجاة لنا من الفوز بقدر موافقة - [00:14:07](#)

طريقه والسلوك في سبيله وعليكم بصدق المعاملة مع الله عز وجل واعتقاد ان كل العمل انما هو سبب والتوفيق بيد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني - [00:14:25](#)

الله برحمته هذه ليس دعوة للكسل ولا دعوة لترك العمل انما هو بيان ان هذه الاعمال اسباب موجبة لكنها لا تستقل بنيل الفوز وحصول المقصود ان لم يوافقها من الله بقبولها ورحمة الله بالاثابة عليها - [00:14:50](#)
فكن متعلقا بالله واياك ان تعجب بعملك فمهما كان عملك متقنا فحق الله اعظم والذي له اكبر وعملك مهما كان لا يوفي جزءا من انعام الله عليك فلو كنت لله ساجدا منذ ان خرجت من رحم امك الى ان الى ان يؤيت لحدك فانك لن تفي الله في نعمة من نعمه - [00:15:10](#)

فاشكر الله واعلم ان الفضل منه يسلك بك سبيل الرشيد يعينك على الهداية ييسر لك الطاعة ثم بعد ذلك يمن عليك بقبولها والاثابة عليها ذاك كله فضله واحسانه فلتكن مقرا بفضله واحسانه واياك ان تعجب بعملك. فليس شيء - [00:15:37](#)
منك انما هو فضل الله وانت من توفيق الله لك قمت بما قمت به من الاعمال. اللهم الهنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واصرف عنا سوء والفحشاء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم امانا في اوطاننا - [00:16:00](#)

واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا بتوفيقك اللهم سدده في قوله وعمله اللهم هب له رشدا واجمع عليه قلوب العباد يا رب العالمين. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی وانك - [00:16:20](#)

على كل شيء قدير ان تنصرنا ولا تنصر علينا. اللهم انصر جنودنا المقاتلين وحراسنا المرابطين اللهم امدهم بعون منك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سد رميهم. اللهم اذفع عنهم بقوتك يا قوي يا عزيز. اللهم انا نعوذ - 00:16:40
اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته نعوذ بك من كل مفسد يسعى في امتنا بتفريق وفساد يا قوي يا عزيز اللهم انا نسألك ان تنجي اخواننا المستضعفين في اليمن. اللهم انجهم في اليمن وانجهم في سوريا وفي العراق وفي سائر البلدان. اللهم اصلح حال -

00:17:00

اخواننا المسلمين في ليبيا. اللهم اجمع كلمتهم على الحق والهدى يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك الهدى فمن علينا به يسره لنا واعنا عليه وثبتنا عليه واقبله منا انك - 00:17:20
على كل شيء قدير. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:40